نتوسل لغة اخرى ونحن نتهيأ للدخول في لغة الارقام الباردة والحقائق الجارحة التي تتعلق بموضوع اقتصادي عنوانه تنمية الريف الفلسطيني في ظل الاحتلال. غير ان الفواصل تنعدم امام اشكال اللغة حينما يتعلق الأمر باشكالية اكبر.. تلك الاشكالية التي تتعلق بالأرض والصراع حولها.

* * *

ونحن في «صامد الاقتصادي»، جزء من هذا الاطار الواسع للعمل النضالي الفلسطيني الذي لم تبارحه لحظة هموم الارض، وهموم انسانها سواء في الوطن المحتل.. او في المنفى.

فاستتباعا لمحاور اعدادها السابقة، وخاصة تلك التي تناولت موضوعات: الزراعة في الارض المحتلة، الاستيطان الصهيوني، دعم الصمود الوطني، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لعرب فلسطين المحتلة، الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية.. وغيرها، ما زالت «صامد الاقتصادي»، من خلال محور هذا العدد، تحاول التواصل مع موضوع الارض الفلسطينية ومشكلات الانسان الفلسطيني فوقها. مع التأكيد من جديد على الوعد الذي قطعناه على انفسنا بأن يظل هذا الموضوع هو محور همومنا البحثية والكتابية، مثلما هو محور النضال الفلسطيني بكافة صوره واشكاله.

مرة اخرى، نتوجه بالشكر الى «جامعة بيرزيت» والى جميع الذين ساهموا في اثراء هذه الندوة الهامة التي نرجو ان تضيف صفحة هامة من صفحات فهمنا المشترك لعمليات التنمية والتطوير والبناء التي ترتبط وثيقا بعملية النضال اليومي الذي يعتمد الصمود البطولي لشعبنا فوق ارضه.

احمد ابو علاء